Kufa Journal of Arts
June 2026. No. 68, P 281-305
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٨، حزيران ٢٠٢٦م، ص ٢٨١-٣٠٥
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الدور الاقتصادي الكويتي للقضية الفلسطينية دراسة تاريخية تحليلية (١٩٦٧–١٩٩٠)

م.د. غفران محمد صيهود الشبلي
جامعة الكوفة / كلية الآداب
ghufranm.alshibly@uokufa.edu.iq

الملخص:

شهدت القضية الفلسطينية بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ تحولات جذرية أقتصادية وسياسية، أذ شكلت الدول العربية لاسيما دول الخليج العربي ومن ضمنها الكويت دعماً أساسياً لمواجهة التحديات التي واجهها الفلسطينيون بعد النكسة، وكانت الكويت في مقدمة الدول الداعمة أقتصادياً ورسمياً وشعبياً من خلال التمويل للمؤسسات والمنظمات الفلسطينية، الا أن هنالك تغيرات طرأت على هذا الدور والذي يتزامن مع الأزمات السياسية والاقتصادية والإقليمية.

تهدف دراسة البحث إلى دراسة تاريخية تحليلية لدور الكويت الاقتصادي في تقديم الدعم المالي للشعب الفلسطيني بعد حرب ١٩٦٧ -١٩٩٠ وذلك من خلال طرح عدة تساؤلات توضح اشكالية البحث، منها هل كان للكويت دور بدعم القضية الفلسطينية اقتصادياً بين ١٩٦٧-١٩٩٠؟ ما هي الآليات وطرق الدعم؟ وكان سبب أختيار عام ١٩٦٧ بداية للبحث يعود الى التغيرات السياسية والديموغرافية والاقتصادية لمواقف الدول العربية ومن ضمنها الكويت، اما سبب توقف البحث في عام ١٩٩٠ فكان بسبب تغيرات سياسة الكويت وتوقف الدعم الاقتصادي للاجئين الفلسطينيين ومانتج عنه من مواقف سياسية بسبب سياسة المقاومة الفلسطينية.

جاءت هيكلية الدراسة على شكل مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع. فجاء المبحث الاول بعنوان الجذور التاريخية للعلاقات الاقتصادية- السياسية الكويتية - الفلسطينية ١٩٣٦ -١٩٦٧، في حين جاءت دراسة المبحث الثاني بعنوان العلاقات الاقتصادية الكويتية - الفلسطينية ١٩٦٧–١٩٩٠، وتناول المبحث الثالث اليات الدعم الاقتصادي الكويتي- للقضية الفلسطينية ١٩٦٧–١٩٩٠. وخاتمة بأهمة النتائج والاستنتاجات.

أعتمد البحث على منهجية التاريخ التحليلي والوصفي من خلال أبراز سياسة الكويت أقتصادياً وأهم الأحداث السياسية البارزة وتوثيقها بعدد من الوثائق والتقارير السياسية والاقتصادية والمصادر والمقالات والرسائل الجامعية. والمنهج الكمي منى خلال بيان أرقام المساعدات الاقتصادية والمبالغ المالية وعدد الفلسطينيين المقيمين وتحويلاتهم وتقييم الموازنات السنوية للدعم.

من خلال دراسة الدور الاقتصادي الكويتي للقضية الفلسطيني ١٩٦٧–١٩٩٠ يبدوا واضحاً أن العلاقات الكويتية الفلسطينية بدأت قبل قرار التقسيم عام ١٩٤٨ وذلك لأسباب تاريخية-قومية –دينية. فشكل عدد من اللجان لمجموعة من الشباب المناصر للشعب الفلسطيني. وكان لها دوراً اقتصادياً مهماً متعدد الأوجه لدعم القضية الفلسطينية سياسياً واقتصاديا. الا أنها بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ شهدت تحولات جذرية اقتصادية وسياسية. الا أن هنالك تغيرات طرأت على هذا الدور والذي يتزامن مع الأزمات السياسية والاقتصادية والإقليمية حتى عام ١٩٩٠ كجزء من التضامن العربي والإسلامي وكانت المساعدات الرسمية والكويتية المؤسسية تتم عبر مؤسساتها من بينها صندوق الكويت للتنمية والمؤسسات الخيرية الرسمية وغير الرسمية لمساعدة اللاجئين.

الكلمة المفتاحية:

الدور الاقتصادي الكويتي للقضية الفلسطينية. العلاقات الكويتية – الفلسطينية. اليات الدعم الاقتصادي. الانروا . منظمة التحرير الفلسطينية. صندوق الدعم الكويتي. غزو صدام للكويت.

Kuwait's Economic Role in the Palestinian Cause an Analytical Historical Study (1967–1990)

Dr. Ghufran Muhammad Sayhood Al-Shibli
University of Kufa / College of Arts

DOI: https://doi.org/10.36317/kja/2026/v1.i68.22963

Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

Abstract:

The Palestinian cause witnessed radical economic and political transformations after the June 1967 setback, as the Arab countries, especially the Arab Gulf states, including Kuwait, formed a fundamental support to confront the challenges that the Palestinians faced after the setback, Kuwait was at the forefront of the countries supporting economically, officially and popularly through funding Palestinian institutions and organizations However, this role has undergone changes, coinciding with political, economic, and regional crises.

This research aims to conduct a historical and analytical study of Kuwait's economic role in providing financial support to the Palestinian people after the 1967 - 1990, by posing several questions that clarify the research problem Among them, was Kuwait's role in supporting the Palestinian cause economically between 1967 - 1990? What were the mechanisms and methods of support? The reason for choosing 1967 as the starting point for the research was due to the political, demographic and economic changes in the positions of Arab countries including Kuwait, As for the reason for stopping the research in 1990, This was due to changes in Kuwait's policies and the cessation of economic support for Palestinian refugees, and the resulting political stances taken in response to the Palestinian resistance movement.

The study was structured in the form of an introduction, three sections, a conclusion, and a list of the most important sources and references, The first section was titled "The Historical Roots of Kuwaiti-Palestinian Economic-Political Relations 1936-1967," while the second section was titled "Kuwaiti-Palestinian Economic Relations 1967-1990,"The third section deals with the mechanisms of Kuwaiti economic support for the Palestinian cause from 1967 to 1990, and concludes with the most important results and conclusions.

The research relied on the analytical and descriptive historical methodology by highlighting Kuwait's economic policy and the most prominent political events, documenting them with a number of political and economic documents, reports, sources, articles and university theses, and the quantitative method by stating the figures of economic aid, financial amounts and the number of resident Palestinians Residents, their remittances, and evaluation of annual support budgets.

By studying the Kuwaiti economic role in the Palestinian cause 1967–1990, it appears clear that Kuwaiti-Palestinian relations began before the partition decision in 1948 for historical, national, and religious reasons, A number of committees were formed for a group of young people who supported the Palestinian people, and they had an important multifaceted economic role in supporting the Palestinian cause politically and economically Wever, after the June 1967 setback, it witnessed radical economic and political transformations. Changes also occurred in this role, coinciding with political, economic, and regional crises, up until 1990, as part of Arab and Islamic solidarity Official and institutional Kuwaiti aid was channeled through its institutions, including the Kuwait Fund for Development Formal and unofficial charities to help refugees.

Keywords: Kuwait's economic role in the Palestinian cause, Kuwaiti-Palestinian relations, mechanisms of economic support, UNRWA, Palestine Liberation Organization, Kuwait Support Fund, Saddam's invasion of Kuwait.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

المقدمة:

شهدت القضية الفلسطينية بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ تحولات جذرية اقتصادية وسياسية، فشكلت الدول العربية لاسيما دول الخليج العربي ومن ضمنها الكويت دعماً أساسياً لمواجهة التحديات التي واجهها الفلسطينيون بعد النكسة واحتلال عدد كبير من الأراضي الفلسطينية من قبل "إسرائيل"، أذ تكبد الشعب الفلسطيني هزيمة أدت إلى تغيير جذري في أوضاع اللاجئين والمستوطنات الصهيونية. وارتفاع الحاجة إلى الدعم سواء من الدول العربية أو من المنظمات الدولية. وكانت الكويت في مقدمة الدول الداعمة اقتصاديا ورسمياً وشعبياً من خلال التمويل للمؤسسات والمنظمات الفلسطينية مثل منظمة التحرير الفلسطينية. الأونروا. والدعم للمخيمات واللاجئين، ودعم الجالية الفلسطينية المقيمة في الكويت من خلال تحويلاتهم ودعمهم المالي، بالإضافة الى المساعدات العينية والمشاريع الثقافية والتعليمية وتبرعات المواطنين والمؤسسات الخيرية، الا أن هنالك تغيرات طرأت على هذا الدور والذي يتزامن مع الأزمات السياسية والاقتصادية والإقليمية.

تهدف دراسة البحث إلى دراسة تاريخية تحليلية لدور الكويت الاقتصادي في تقديم الدعم المالي للشعب الفلسطيني بعد حرب ١٩٦٧ -١٩٩٠ وذلك من خلال طرح عدة تساؤلات توضح اشكالية البحث، منها هل كان للكويت دور بدعم القضية الفلسطينية اقتصادياً بين ١٩٦٧-١٩٩٠؟ ما هي الآليات وطرق الدعم؟ وكيف ترك هذا الدعم دور في حياة الفلسطينيين واقتصادهم؟ هل تأثر الدعم بتقلبات أسعار النفط والأوضاع الاقتصادية للكويت؟ هل كان للمتغيرات السياسية العربية والإقليمية دور في تغيير سياسة الكويت اقتصاديا؟ هل كان لهذا الدعم تأثير على مستوى المعيشة للفلسطينيين واللاجئين؟ هل تغيرت سياسة الكويت بعد عام ١٩٩٠؟ كل تلك تساؤلات ودوافعها وما سواها دفعتنا للبحث عن الإجابات عنها لاختيار عنوان الدور الاقتصادي الكويتي- للقضية الفلسطينية موضوعاً لما تضمنه موضوعاتها من مضامين لتلك الإجابات، وكان سبب اختيار عام ١٩٦٧ بداية للبحث يعود الى التغيرات السياسية والديموغرافية والاقتصادية لمواقف الدول العربية ومن ضمنها الكويت، اما سبب توقف البحث في عام ١٩٩٠ فكان بسبب تغير سياسة الكويت وانخفاض نسبة الدعم الاقتصادي للاجئين الفلسطينيين وما نتج عنه من مواقف سياسية بسبب سياسة المقاومة الفلسطينية خلال تلك الحقبة الزمنية.

جاءت هيكلية الدراسة على شكل مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع، فجاء المبحث الاول بعنوان الجذور التاريخية للعلاقات الاقتصادية- السياسية الكويتية - الفلسطينية ١٩٣٦ -١٩٦٧، في حين جاءت دراسة المبحث الثاني بعنوان العلاقات الاقتصادية الكويتية - الفلسطينية ١٩٦٧–١٩٩٠، وتناول المبحث الثالث اليات الدعم الاقتصادي الكويتي- للقضية الفلسطينية ١٩٦٧–١٩٩٠، وخاتمة بأهمة النتائج والاستنتاجات.

أعتمد البحث على منهجية التاريخ التحليلي والوصفي من خلال أبراز سياسة الكويت أقتصادياً وأهم الأحداث السياسية البارزة وتوثيقها بعدد من الوثائق والتقارير السياسية والاقتصادية والمصادر والمقالات والرسائل الجامعية. والمنهج الكمي منى خلال بيان أرقام المساعدات

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الاقتصادية والمبالغ المالية وعدد الفلسطينيين المقيمين وتحويلاتهم وتقييم الموازنات السنوية للدعم.

المبحث الاول: الجذور التاريخية للعلاقات الاقتصادية- السياسية الكويتية - الفلسطينية ١٩٣٦ -١٩٦٧.

بدأت العلاقات الكويتية الفلسطينية بالدعم السياسي والاقتصادي قبل قرار التقسيم وذلك لأسباب تاريخية-قومية ودينية لوجود أحد المقدسات الإسلامية في أرض الإسراء والمعراج بفلسطين وهو المسجد الأقصـــى ممـا أدى إلى تقوية أواصر هذه العلاقــة الإيمانية العميقــة بين الدولتين ، فشكلت عدد من اللجان لمجموعة من الشباب المناصر للشعب الفلسطيني فكانت "لجنة اكتوبر" [1]عام ١٩٣٦ هي اول لجنة تمكنت من جمع تبرعات بلغت (٧٥٠٠) روبية . ودعت الى أجتماع تضامني حضره (١٥٠) مواطن كويتي . وفي عام ١٩٣٧ شكلت لجنة "شباب الكويت" [2] . لاتخاذ موقف من الاستعمار البريطاني الذي يسعى الى تقسيم فلسطين بعد تشكيل لجنة" بل" [3]، وعملت كتلة"الشباب الوطني" [4] عام ١٩٣٨ بجمع التبرعات للوفد الفلسطيني الذي زار الكويت ، وفي عام ١٩٤٧ جمع التجار الكويتيين نحو (٥٠٠) الف روبية لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين [٥] ، الا أنه بعد هزيمة العرب في حرب ١٩٤٨ وقيام دولة إسرائيل [٦]، تحول مئات الآلاف منهم إلى لاجئين في الأقطار العربية المختلفة وبلدان العالم المختلفة تنازعهم التيارات الفكرية المتباينة والمؤسسات السياسية القادرة على التنظيم والقيادة التي كان يمكنها أن تمثل إرادتهم السياسية المستقلة والموحدة (الغبرا. ١٩٩٥. ص١)، فأندمجوا في اقتصاديات البلاد التي يقيمون بها وفي حياتها السياسية لاسيما دول الخليج العربي خاصة الكويت (ندوة أذار الفكرية .١٩٨٨. ص٢٣-٢٥) ، التي كانت مقدمة على خطة طموحة للتنمية فرحبت بالاف المهاجرين الأوائل وسط تعاطف رسمي وشعبي تجاه أشقائهم وأصبحوا جماعة ذات نفوذ في أجهزة الدولة (المطيري . ٢٠٢٣) ، وعلى صعيد القطاع الخاص من مدرسين وأطباء ومهندسين ومديرين ومقاولين وفنيين وخبراء وما إلى ذلك . اذ كان معظم الوافدين مرتبط بوظائف معينة وكانت الكويت بأمس الحاجة الى اليد العاملة انذاك بعد تنامي أقتصادها النفطي(Ghabra , 1987, p. 33-80)، وقد قامت هذه اللجان بتأسيس صندوق "اغاثة فلسطين" في عام ١٩٥٤ أذ قام التجار بجمع التبرعات وتواصل تجار الكويت عبر هذه اللجنة مع المقاومة الفلسطينية والجمعيات الاهلية والخيرية لايصال التبرعات(الشطي . ٢٠١٨ . ص١٦٣) .

لقد قام الفلسطينون الذين هاجروا الى الكويت بدور حاسم في تشجيع هجرة الاخرين من أبناء شعبهم، فشهدت السنوات الاولى من خمسينيات وستنيات القرن العشرين بأن تحتل الصدارة في توجهات الهجرة الفلسطينية بسبب ماشهدته صناعة النفط فيها من تطور أقتصادي مهم ،فاحتلوا مكانة مرموقة من حيث العدد وشكلوا حجماً موازياً لعدد الاجانب والعرب المتواجدين فيها، وبدأ سوق العمل الكويتي في اوائل الخمسينيات يعمل على جذب أعداد كبيرة من المهاجرين الفلسطينيين من الاردن ولبنان فكانت الهجرة تتم على شكلين الاول غير شرعي وانفرادي عن

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

طريق الانفاق في باطن الارض ، اما الشكل الاخر فكان بواسطة عقد عمل مع الحكومة او مع شركات النفط الكويتية او القطاع الخاص . ومع نمو وتزايد انتاج النفط تضاعفت فرص العمل وكان للفلسطينيين دور في تطوير الاقتصاد الكويتي بسبب أمتالكهم ميزة العمل التجاري واتقان الطبقة المثقفة للغلة الانكليزية [7] .

في اواخر الخمسينيات وقعت سلسلة من الاتفاقيات بين الكويت والدول العربية مصر ولبنان والاردن والتي تقضي بالغاء تأشيرة الدخول للاردنيين عام ١٩٥٨ ويفتح باب الهجرة الشرعية لجميع مواطنيها من الضفتين الشرقية والغربية والذهاب الى الكويت ، الامر الذي أنعكس بشكل سلبي على الفلسطينيين الذين كانوا يواجهون صعوبات (براند. ١٩٩١.ص١٠٧-١١٠) ، فليست لديهم حكومة توقع مثل هكذا اتفاقيات لمصلحتهم وفي العام نفسه تمكن ياسر عرفات [٨] وخليل الوزير[٩] صلاح خلف)[١٠] من تأسيس "حركة التحرير الوطني الفلسطيني" [11].

بعد أستقلال الكويت عام ١٩٦١ بلغ عدد الفلسطينيين في الكويت نحو (٣٧,٣٢٧) نسمة وهي نسبة عالية توضح أتساع نطاق الهجرة الفلسطينية الى الكويت إذا ماقورنت بالهجرة الى بقية البلدان العربية، وطالب وزير خارجيتها صباح الاحمد [١٢] في مقر الامم المتحدة [١٣] بحق الشعب الفلسطيني بالعودة الى ديارهم (الحسن. ١٩٧٤. ص ١١)، ودعمت حكومته فصائل المقاومة الفلسطينية بتقديم المساعدات المالية والتضامن مع مؤسسات المجتمع المدني التي رفضت حلول الاستسلام (الزايد. ٢٠١٢. ص١١٨).

في مطلع عام ١٩٦٤كانت الكويت في طليعة الدول التي شجعت على تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية رسمياً وشعبياً[١٤] ، وأقامة معسكرات لتدريب الفلسطينيين العاملين فيها شرط أن يبقى السلاح داخل المعسكر وتدريبهم من قبل الضباط الكويتيين، الى جانب الموقف الرسمي والشعبي الداعم للقضية الفلسطينية ومنظمة التحرير على كافة الأصعدة في الاجتماعات والمؤتمرات العربية والدولية (ابو نحل ومجموعة من المؤلفين. ٢٠١٢. ص٧٩ -٨٠؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية. ١٩٦٤. ص٥٢)، وسمحت لهم بأجراء أنتخابات المجلس الوطني الفلسطيني [١٥] ، وفتح مكتب للمنظمة وأقامة مدارس خاصة بالطلبة. وبذلك أرتفع عددهم نحو (٧٧,٧١٢) نسمة عام ١٩٦٥ (الحسن. ١٩٧٤ .ص ١٢) ، وفي العام نفسه شاركت الكويت في قمة الاسكندرية والتزمت بتقديم الدعم المالي والسياسي لجيش التحرير الفلسطيني [16] الذي كان له دوراً عسكرياً بارزاً مسار المقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية في الأردن ولبنان وفي حصار بيروت، هذا ونظمت الجمعيات الكويتية "أسابيع فلسطين" لجمع التبرعات من المواطنين ، وخصصت الصحافة الكويتية أعمدة خاصة لعرض أخبار المقاومة الفلسطينية [17] ، الى جانب مشاركة الادباء في أعمال فنية وأدبية توضح به النضال الوطني للشعب الفلسطيني(مجلة العالم العربي .عدد ١٩٦٦)، وفي عام ١٩٦٦ أسهم التجار في الكويت بتأسيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي وقدموا من خلالها التبرعات للشعب الفلسطيني (الشطي . ٢٠١٨. ص١٦٣) .

يبدوا مماتقدم سابقاً أن موقف الكويت من القضية الفلسطينية خلال الحقبة الزمنية الممتدة بين ١٩٣٦-١٩٦٧ تميز بأدوار ومواقف مختلفة سياسياً وأقتصادياً . بهدف تعزيز روح التعاون

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

العربي والتضامن مابين البلاد العربية ، وان ما يميز المجتمع الكويتي هو قلة العدد السكاني مع تنامي وضعه الاقتصادي بشكل كبير بسبب ثروته النفطية مع قلة الخبرة في مجال الاقتصاد والتجارة ، الامر الذي نتج عنه مفهوم سياسي –أقتصادي نامي عن مساندة الشعب السياسي في نيل أستقلاله ودعم الفصائل الوطنية والمسلحة في نضالها ضد الاحتلال واستقبال عدد من رجال المقاومة الوطنية من قادة "فتح" . الى جانب دعمهم أقتصادياً عن طريق التبرعات و السماح للمهاجرين بالعمل في القطاعين الحكومي والخاص . فقدم المهاجريين الفلسطينيين خبرتهم في مجال التعليم والثقافة والتجارة الامر الذي أنعكس بشكل ايجابي على المجتمع الكويتي وأندماجهم مع البعض .

المبحث الثاني: العلاقات الاقتصادية الكويتية ـ الفلسطينية (١٩٦٧–١٩٩٠)

تمثل العلاقات الاقتصادية الكويتية – الفلسطينية جزء مهم من سياستها الخارجية الداعمة للدول العربية، الى جانب دورها الاقتصادي لانها دولة ذات نظام اقتصادي قوي يعتمد على النفط والذي كان له دور مهم بدعم القضية الفلسطينية لاسيما بعد حرب١٩٦٧[١٨] ، أذ أزدادت عدد الهجرات الفلسطينية بشكل كبير إلى دول الخليج العربي بما فيها الكويت، ليشكل الفلسطينيون فيما بعد جزءاً مهماً من القوى العاملة في مؤسسات التعليم والقطاع المدني بالكويت ويبرز المجتمع الفلسطيني داخلها ويصبح أحد أركانها في مجال المال والسياسة في تلك الحقبة الزمنية ،وكانوا بدورهم يرسلون جزءاً كبيراً من وارداتهم إلى أسرهم في الأراضي الفلسطينية وارض الشتات والتي كانت تشكل قناة دعم اقتصادي مهم ، الى جانب وجود أعداد كبيرة من الكوادر الفلسطينية في التعليم والأجهزة المدنية عملت على تحويل موارد مالية لدعم القضية الفلسطينية سياسياً وجناح المقاومة عسكرياً [١٩].

لقد بلغ عدد الفلسطينيين في سنة ١٩٧٠ بحسب الاحصائيات بنحو (٦٩٦,١٤٧) نسمة وقد بلغت عدد المساعدات المالية نحو (٩٤,٥٥٩) دينار كويتي من العام ذاته أشتملت على تبرعات ومواد طبية كانت ترسل دعماً للشعب الفلسطيني في كل من الضفة وقطاع غزة ومنظمة التحرير الفلسطينية والهلال الاحمر الفلسطيني (الغبرا . ١٩٩٥. ص١) ، الا أن الكويت خلال تلك الحقبة الزمنية تعززت مخاوفها أزاء الحرب الأهلية في الأردن ١٩٧٠ – ١٩٧١ [٢٠]، في الوقت ذاته بدأت مرحلة جديدة في قيادة حركة التحرير الوطني "فتح" بعد حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣[٢١] ، أذ تحولت من فكرة الكفاح المسلح الى تبني برامج وأستراتيجيات العمل السياسي الى جانب العمل المسلح، فأخذت تغيير من سياستها نحو الدبلوماسية بالعمل السياسي باتجاه تبلور التحولات السياسية في الكويت(Raab, 2007,p.5)، ومخاوف احتمال التوصل إلى تسوية للصراع العربي - الإسرائيلي من شأنها أن تؤدي إلى بقاء جالية فلسطينية كبيرة في الكويت تساوي أكثر من نصف السكان . وبلغ عدد المساعدات(١٨٩,٥٢٥) دينار كويتي K وفي عام ١٩٧٤ -١٩٧٥ بلغ نحو(٢,٨١١٠٠٤) دولار (الزايد . ٢٠١٢ . ص١١٩).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

في عام ١٩٧٦ كانت الحرب الأهلية في لبنان[٢٢] إحدى الاسباب السياسية التي أشارت اليها الحكومة الكويتية لحل مجلس الأمة (الطبطبائي. ١٩٨٥. ص ٤٥ – ٣٤٤) لا سيما بعد الاجتياح الاسرائيلي الاول عام ١٩٧٨ للبنان، فخصص الصندوق الكويتي[٢٣] للتنمية العربية منحة للمقاومة اللبنانية - الفلسطينية للمساهمة في اصلاح البنى التحتية ، وفي الاجتياح الثاني عام ١٩٨٢ (عويد . مج٥ . ع٢٠ . ايلول٢٠٢٥ . ص٩٦٣-٩٩٠) خصصت قرض قيمته (خمسون مليون) دولار عبر صندوق الكويتي للتنمية لاعادة بناء المدارس والمستشيفات ، والتي أخذت تنعكس بدورها على الواقع الاقتصادي للفلسطينيين فبلغت المساعدات المالية نحو(٢٢٤,٣٤٦) دولار أقل مماهو عليه في السنوات السابقة بوسط تحولات جذرية وتيارات سياسية سادت المنطقة آنذاك وكانت واحدة من القضايا التي أخذت تقلق المسؤولين في الكويت(Richard K 1994, p.10-13)

في منتصف الثمانينات تعرضت الكويت لضغوط داخلية من قبل المجتمع الكويتي وفئاته المعارضة نتيجة لتزايد النشاط السياسي الوطني الفلسطيني المرتبط بالمقاومة وهو ما أدى إلى حل مجلس الأمة للمرة الثانية سنة ١٩٨٦، كما شهدت الكويت موجة من التدهورات السياسية فزادت الإجراءات الأمنية الداخلية والتدقيق في هويات المقيمين على العلاقة بالجالية الفلسطينية في الكويت على الرغم من دعمها للقضية الفلسطينية سياسياً ، ومع أندلاع الانتفاضة الفلسطينية الاولى ١٩٨٧[٢٤] فرضت قيود على الإقامة وتأشيرات الدخول وتصاريح العمل خاصة على الجمعيات والمؤسسات الفلسطينية ، بالإضافة إلى العوامل الأمنية والسياسية كانت الكويت نفسها تعاني ضغوطاً أقتصادية وأجتماعية داخلية عديدة من قبل آلاف الخريجين من الكويتيين الذين كانوا يطالبون بتوفير الوظائف والمزايا لهم، وقد بدأ هؤلاء الخريجون من أبناء الطبقة الوسطى الكويتية بالنمو، وأن الوجود المدني الفلسطيني عنصر أقتصادي منافس لهم يمنع ارتقاءهم وتوظيفهم، ونتج من هذه الضغوط اتباع الكويت سياسة "التكويت" فبدأت المشاعر تجاه الفلسطينيين تتحول إلى نوع من الفتور الاجتماعي والاقتصادي ، الامر الذي عكس توتر بين الطرفين حفاظاً على أمنها واستقرارها لتعيد الموازنة بين دعم القضية الفلسطينية سياسياً واقتصادياً وبين الحفاظ على أستقرارها الداخلي (عويد . . ع٦٦ . لسنة ١٩ . تشرين الاول ٢٠٢٥ . ص٢٨) ، الا أنه في الوقت ذاته وفرت قاعدة من الاستقرار والدعم المالي كأحتياطي أستراتيجي لتمويل الداخل الفلسطيني والثورة الفلسطينية من خلال تأييد شعبي وحكومي للانتفاضة بأصدار قرر المجلس بأستقطاع راتب يوم واحد من موظفي الدولة لتحويله أعانة مالية للثورة ، الى جانب سماحها للفلسطينيين المقيمين فيها بأقامة صناديق خيرية من أجل جمع التبرعات للشعب الفلسطيني ،الى جانب لجان الزكاة والجمعيات الخيرية الدينية في الكويت في دعم الانتفاضة وتوزيع التبرعات على الجامعات والمدارس والمستشيفيات والاسر المحتاجة واسر الشهداء والاسر الفلسطينية المقيمة في الكويت ، وعقد عدد من الندوات والمهرجانات التضامنية مع الانتفاضة (الارملي . ٢٠١٣.ص٩٦-٩٧) .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

كانت الكويت حتى عام ١٩٩٠ تضم واحدة من أكبر الشتات الفلسطيني فبلغ أفرادها نحو (٣٨٠,٠٠٠) فلسطيني .الا أنه في المقابل ساد شعور قوي بالاغتراب في أوساط مختلف فطبقة المهنيين والطبقة العليا من المجتمع الفلسطيني اللتان تميزتا بثرائهما وبعلاقاتهما بالنخبة الكويتية كانتا قادرتين دائماً على إدارة شؤونهما وترتيب حاجاتهما عبر الاستثناءات الإدارية التي تقدمها الدولة. أما الطبقة الوسطى والطبقة الفقيرة من الفلسطينيين اللتان لم تكن لهما علاقات قوية بالسلطات العليا (Ghabra,1987 ,p. 105-167)، وكان اعتمادها على القوة العاملة الفلسطينية واعتماد الفلسطينيين على الكويت أقتصادياً ادى الى نشوء تعاون بين الطرفين للحافظ على العلاقات بالداخل والخارج، فقد كانت الجالية الفلسطينية حتى عشية الغزو الصدامي للكويت في ٢ آب ١٩٩٠ [٢٥] ، تتمتع بأكبر نفوذ بين الوافدين في الكويت فالوضع لم يكن قد وصل إلى حد الصراع ، إذ كانت توجد عناصر حماية وتداخل ساهم في إدامة العلاقة في ظل أجواء من التوتر السياسي، وكان رد فعل منظمة التحرير الفلسطينية بالتحفظ على الادانة بالاحتلال في مجلس الدول العربية بالقاهرة رغبة منها في تهدئة الاوضاع ، فيما وجه الفلسطينيون المقيمون في الكويت أنتقادات عنيفة للمنظمة بسبب تأييدها للغزو وأكد صلاح خلف أن المنظمة ضد الاحتلال وضد ضم العراق لها وأن الموقف منذ البدء ادان الغزو القصاص . ٢٠١٦ . ص١٢٨)، وبذلك ظلت الكويت حتى سنة ١٩٩٠مقارنة بدول عربية أخرى من أكثر الدول إيجابية في تعاملها مع الجالية الفلسطينية الذين ساهموا في تطوير الجانب الثقافي والاقتصادي بدولة الكويت (شرابي.١٩٨٤ . ص ٥٠ – ٥٧)، ليبلغ اجمالي المساعدات المالية خلال الحقبة الزمنية ١٩٦٧-١٩٩٠ نحو (٢٢٢,٦) مليون دينار كويتي ساهم بدعم القضية الفلسطينية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً[٢٦].

يبدوا مما تقدم سابقاً أن الأسباب والدوافع لدعم الكويت للقضية الفسلسطينية هو الروح القومية والتضامن العربي، ووضعت نصرة فلسطين من ضمن أولوياتها وواجبها الديني الى جانب العامل الاقتصادي والذي يعد عاملاً اساسياً في تنظيم العلاقات الدولية مابين الدولتين لا سيما بعد نكسة حزيران وكانت في طليعة الدول العربية في دعم الفلسطينين الامر الذي كان ينعكس بشكل أيجابي على المجتمع الفلسطيني وتنامي الجانب الاقتصادي لفلسطين الداخل من خلال الدعم المالي للمنظمات والمؤسسات الفلسطينية السياسية والعسكرية والاجتماعية ، الى جانب تمتع الفلسطينيين داخل الكويت بتنامي وضعهم الاقتصادي وتولي عدد من المناصب الادارية فكانت علاقة عكسية ايجابية . الا أنه سرعاً ماتغييرت بشكل سلبي بعد احداث الغزو للكويت.

المبحث الثالث: اليات الدعم الاقتصادي الكويتي- للقضية الفلسطينية (١٩٦٧–١٩٩٠)

كان للكويت دور فاعلاً ومؤثر في دعم الفلسطينيين أقتصادياً عبر آليات متعددة منها التحويلات المالية. مساعدات رسمية. تبرعات خاصة لدعم المؤسسات الفلسطينية موزعة على ٢٠ جهة منها منظمة التحرير الفلسطينية و"حركة فتح" وصندوق دعم الانتفاضة ووكالة غوث لشؤون اللاجئين[٢٧] بالاضافة الى الجامعات . المدارس.المستشفيات . اللجان الخيرية وكافة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

مؤسسات السياسية والاجتماعية العاملة في مجالات دعم النضال الفلسطيني لمقاومة الاحتلال الصهيوني(Hammer , p.1- 23). الى جانب دعمها الجناح العسكري الفلسطيني فساهمت بإنشاء جيش التحرير الفلسطيني لتحرير فلسطين ، اذ دفعت الكويت نحو(٥٥) مليون جنيه إسترليني من أصل(١٣٥) مليون جنيه إسترليني تدفعها الدول العربية سنوياً لمدة ٥ سنوات اعتباراً من عام ١٩٦٤م -١٩٦٧ ، والمقترحة لدعم الدول المتضررة من الحرب ولتمويل عملية التعبئة العسكرية للبلدان المتضررة حتى تكون مستعدة لأي عدوان . وساهمت أيضاً بتبرعات مادية وعينية وأخرى معنوية في دعم الجهود الحربية. وتبرعت بمبلغ(١٠٠) مليون دينار كمساهمة في دعم الجهود الحربية لدول المواجهة وعملت على تكوين لجنة شعبية لجمع التبرعات، وقامت بجمع نحو(٢٥) مليون دولار قدمتها للهلال الأحمر. هذا الى جانب الدعم السياسي بالاشتراك في جميع المؤتمرات العربية ، ودعت وزارة الخارجية السفراء الأجانب وطالبتهم بتأييد موقف سوريا ومصر. وكانت دولة الكويت تعتبر أن المعركة بينها وبين الكيان الصهيوني هي معركة العرب كلهم (كريم. . مج ٢٤ . ع . ٢٠١٦ . ٥٧٠-٥٩٣).

أن اليات الدعم الكويتي أقتصادياً كان يتغيير في حال تبدل المواقف السياسية أو في حالات الأزمات السياسية، فالمجتمع الفلسطيني في الكويت معتمداً على النظام الكويتي لتأمين العيش والإقامة، ومن جهة أخر تميز هذا المجتمع بارتباطه القومي والديني وارتباط مشاعره بمصير الفلسطينيين في الدول الاخر، فساهم دخولهم بان يكون لهم دور في التعليم والقطاع المدني وتحسين المستوى المعيشي للأسر الفلسطينية، كما أن نشاطهم الاقتصادي وفر دعماً لعائلات في الضفة وغزة وأرض الشتات على الساحة الفلسطينية والقيادة ، فكانت الموارد المالية التي توفرت عن طريق التحويلات والدعم الكويتي أسهم في الاستقرار المالي لبعض مؤسسات الـPLO (**the Palestine Liberation Organization**) (منظمة التحرير الفلسطينية) وبرامجها الاجتماعية، وساعد في تعزيز حضورها كقوة سياسية ممثلة عن الفلسطينيين إقليمياً ودولياً ، فيما كانت الكويت تستخدم مساعداتها وسياسات الدعم كوسيلة لبناء تحالف سياسي مع الدول العربية والدولية . الى جانب التحديات والمعوقات التي واجهت الدعم الاقتصادي الكويتي ودوره بالسياسات الخارجية(ابو نحل ومجموعة من المؤلفين. ٢٠١٢. ص٧٩ ؛ الكتاب السنوي .١٩٦٤ . ص٥٢).

كانت المساعدات الكويتية الرسمية والمؤسسية تتم عبر مؤسساتها معتبرة ذلك جزء من سياستها الخارجية القائمة على المساعدات كأداة نفوذ دبلوماسي، فكانت الدعم والتمويل يتم عبر مؤسسات فلسطينية داخل الكويت او عن طريق ترتيب عملي تقطع مبالغ لصالح المنظمة الفلسطينية من رواتب العاملين الفلسطينيين كضريبة أو مساهمة تنظيمية تستخدم لتمويل أنشطة المنظمة السياسي والعسكري وبرامجها الاجتماعية، الى جانب تبرعات القطاع الخاص والجمعيات الخيرية ورجال أعمال وكوادر تجارية كويتية وجمعيات شعبية نظموا حملات تبرعات لدعم اللاجئين الفلسطينيين ،وخصصت شبكات الجمعيات الخيرية جزءاً من مواردها للقضية الفلسطينية عبر المنظمات الخيرية العربية والقطاعات الخيرية الكويتية. [٢٨]

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

أن هذا التنوع في اليات الدعم الاقتصادي والمالي ساعد على الاستدامة خلال الازمات السياسية العربية والدولية ، فالمقارنة بين مقدار ما تعلن عنه الكويت وما ينفذ فعلياً يظهر فجوة في بعض السنوات خصوصاً في ضعف الإيرادات النفطي ، الا أن الأثر الاقتصادي والاجتماعي غالباً ما يكون إيجابياً في الجوانب الأساسية، لكن التحديات كثيرة على البنى التحتية الفلسطينية بسبب الانقسام السياسي ومحدودية القدرات الفلسطينية في تلك الحقبة الزمنية ، ولم يكن حجم تبرعات الكويت لحركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية واضحاً(عويد . ع٦٦. لسنة ١٩. تشرين الاول ٢٠٢٥. ص٢١)، بينما ذكر ان كلتيهما تستفيدان من الضرائب والاقتطاعات الكويتية إلى جانب الاستفادة من اسهام كويتي رسمي في الميزانية، ففي نيسان ١٩٦٩ كانت الكويت ترفض الإفراج عن الأموال التي كانت تحتفظ بها لهذه التنظيمات الى جانب الإسهامات الضخمة التي كانت تتلقها من أمارات الخليج النفطية، فبلغ عدد المساعدات المالية خلال الحقبة الزمنية ١٩٦٧-١٩٧٧ نحو (٨٩٧,٨٧٥) دولار، وفي عام ١٩٧٧-١٩٧٨ بلغت نحو (٨٤٨,١١١) دولار. وفي عام ١٩٧٨-١٩٧٩(٣,٤٨٨,١٢٣) دولار، أما في عام ١٩٧٩ –١٩٨٠ بلغ عدد المساعدات المالية نحو (٧١٦,١٩,٤٧٩) دولار (الارملي . ٢٠١٣. ص٩٣).

أن ذروة الدعم الاقتصادي الكويتي للقضية الفلسطينية كانت في حقبة ارتفاع أسعار النفط أذ استخدمت الكويت مواردها للتمويل العربي والمساعدات للجالية الفلسطينية ، الا أنه في الثمانينات واجه الدعم الاقتصادي العديد من التحديات والتغيرات بسبب انخفاض عائدات النفط والأزمات الاقتصادية العالمية الى جانب الأزمات العربية الداخلية ، ليبلغ عدد المساعدات الاقتصادية الكويتية للفلسطينيين والمنظمات الفلسطينية من خلال الفلسطينيون المقيمين في الكويت الذين كانوا يرسلون تحويلاً مالياً هاماً إلى العائلات في فلسطين أو المخيمات لدعم القضية الفلسطينية موزعة على السنوات التالية في عام ١٩٨٠-١٩٨١ بلغت (١٩,٩٠٦,١١١) دولار وفي عام ١٩٨١-١٩٨٢ (٢٥,٦٥٤,٥٢٧) دولار، وقدمت الكويت تبرعات للأونروا ولمشاريع تعليمية وثقافية فلسطينية. ومساعدات عاجلة في حالات الأزمات، وتبرعت بمبالغ لكليات مثل جامعة النجاح بغزة أو مؤسسات فلسطينية (الارملي . ٢٠١٣. ص ٤٧) .

الا أن الدعم الاقتصادي الكويتي للقضية الفلسطينية كان يخضع لمتغيرات أدارية وسياسية متمثلة بقيود قانونية فنظام الكفالة وسياسات الهجرة والتعليم في الكويت فرضت حدوداً على حقوق الوافدين وغير المواطنين ، لم يكن دائماً ثابتاً فقد انخفضت عندما تعرضت الكويت لأزمات اقتصادية أو عندما يكون هناك ضغط سياسي خصوصاً في أواخر الثمانينات ، وبعد غزو صدام للكويت ١٩٩٠ الذي كان له أثر كبير جداً على أوضاع الفلسطينيين في الكويت وعلى استمرار الدعم والذي أحدث نقطة تحول جوهرية من خلال بيان مواقف بعض الفصائل الفلسطينية وقياداتها المعلنة من العراق، فتدهورت علاقة الكويت مع الجالية الفلسطينية نتج عن ذلك ما عرف بأخراج جماعي واسع للفلسطينيين من الكويت . وكانت هناك محاولات حكومية لتقليص الوجود الأجنبي في بعض القطاعات تدريجياً مما أثر على قدرة الفلسطينيين على البقاء الطويل الأمد كمصدر دعم مالي أقتصادي اساسي لمناطقهم الأصلية. عبر التحويلات المالية وصراع في الوسط الفلسطيني

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

بين القيم القومية والمصالح المعيشية أكثر ما تجلى في الأزمة العراقية – الكويتية (حسن . ٢٠١٢. ص٣٧-٣٩).

على اثر التطورات السياسية والمواقف الفلسطينية أتجاه الغزو الصدامي للكويت انقسم المجتمع الفلسطيني إلى مجموعات ثلاث هي فلسطينيون متعاطفون مع العراق أذ نظروا إليه باعتباره عملية مؤقته يأتي بوضع مفيد لوجودهم في الكويت وللقضية الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة، وكان ضمن هذه المجموعة فلسطينيون اعتقدوا أن الكويت كانت تضغط على الفلسطينيين لإجبارهم على مغادرتها، واعتبروا أن الغزو الصدامي هو نتيجة رفض الكويت الاستجابة لبعض مطالب العراق الاقتصادية ، الا إن هذه الفئة من أبناء الجالية الفلسطينية في الكويت ضمت في صفوفها ايضاً آراء عدة تراوحت بين التعاطف المتحفظ مع العراق وبين الدعم الكامل والمتحمس والعلني له(جليل . سلطان . ع٢٧ .٢٠١٨ . ص١٠٦-١٠٩)، وقد ارتفع عدد الفلسطينيين المتعاطفين مع العراق عندما أعلن العراق أنه مستعد للانسحاب من الكويت شريطة أن تنسحب إسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة، إذ كان هذا الإعلان يشير الى مسألة القيم القومية والوطنية لدى الفلسطينيين . وهي قيم تعود إلى تجربة الفلسطينيين مع الصهيونية والغرب- (Ghabra, , Vol. XX, 1991, p. 112-125).

أما الفلسطينيون المعارضون للغزو والمتعاطفون مع الكويت وهم أقلية بلغت نسبتهم نحو ٣٠٪ مع بداية الغزو ثم ارتفعت بمرور الوقت ، وتتألف من أفراد الطبقات والمهن كافة وكان دافعها إلى اتخاذ هذا الموقف العلاقة النفسية أو الاقتصادية أو المهنية أو الاجتماعية التي بنتها في الكويت عبر عقود من الزمن، ولعل أول تعبير علني لتضامن الفلسطينيين مع الكويتيين جاء في هيئة تظاهرة علنية وحاشدة ذات طابع شبه عفوي هتفت لأمير الكويت وشعبها في ٤ آب في منطقة حولي التي تقطنها أغلبية شعبية فلسطينية ، أما المجموعة الثالثة فتتألف من الفلسطينيين في الكويت الذين اتخذوا حيال الغزو موقف الحياد وكان موقف المحايدين آنذاك نابعاً من تحفظهم تجاه السياسات العربية وعدم رغبتهم في المشاركة ، وأهم ما تهدف اليه هو تحقيق أمنها الوظيفي بصرف النظر عمن هو صاحب العمل، لكن في أوقات الأزمات هناك دائماً قوى خارجية مباشرة وغير مباشرة تقوم بدور في التخفيف من حدة الأزمة أو في تصعيدها ، فالقادة العراقيون والفلسطينيون على حد سواء صبغوا مواقفهم وسياساتهم بالمجتمع الفلسطيني في الكويت بغض النظر عن حقيقة المواقف والمشاعر المعارضة أو المؤيدة (أسيري. ١٩٩٣ ص ١٣١ – ١٣٨).

لقد بقي الأساس في العلاقة الفلسطينية - الكويتية على حاله السلمي في الأيام الأولى للأزمة العراقية-الكويتية الا أن العامل الخارجي قام بالدور الأكبر في تغير الموازين كافة بين المتعاطفين الفلسطينيين المؤيدين للعراق وبين المحتجين الفلسطينيين ضد العراق أدى إلى فتور المحتجين واتخاذهم موقفاً سلبياً، وزيادة أصوات المؤيدين للعراق وتكريس وجودهم العلني في الكويت، على الرغم من أن أعداد المتعاطفين الفلسطينيين مع العراق بدأت تتناقص بمرور الوقت، إذ أصبحت الأغلبية من الفلسطينيين مناهضة للغزو بالقول أو ببعض الممارسات، وانخفض عدد الفلسطينيين في الكويت بعد التحرير إلى نحو(٤٠ ألف) فلسطيني، وأصبح واضحاً أنها لم تعد

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

تحتمل وجود جالية فلسطينية كبيرة وسلمت الحكومة موظفيها من الفلسطينيين المغادرين تعويضاتهم قبل مغادرتهم كما منحت للاجانب ، الا أن المساعدات المالية لم تتوقف بل عملت على مد خطوط الهاتف الى الاراضي الفلسطينية عبر الاردن ، وتقديمها قرضاً بقيمة (١١) مليون دولار للبنى التحتية ومشاريع الصحة والتربية (الارملي . ٢٠١٣.ص١٠٠-١٠١) ، من جهة أخرى خسر الكثير من الفلسطينيين الذين كانوا قبل الغزو يعملون في القطاع الخاص ولم يتمكنوا من دخول الكويت بعد التحرير. إذ قَبِل الكثير منهم بيع أسهمه بأسعار منخفضة في شركات كانوا هم قد أسسوها وامتلكوا أسهمها الرئيسية . بينما نجد أن الكثير من الكويتيين أبقى على شركائه الفلسطينيين. بل أوفى بالشروط الأصلية في اتفاقاته مع شركائه الفلسطينيين(عويد . ع٦٦ . لسنة ١٩ . تشرين الاول ٢٠٢٥. ص٣٠-٣١).

يتضح مما تقدم أن الكويت عملت منذ نكسة حزيران ١٩٦٧ على دعم القضية الفلسطينية وفصائل المقاومة الملسحة وتنظيماتها السياسية في أطار من التعاون الاقتصادي يقع ضمن سياستها الخارجية عبر اليات ووسائل اقتصادية متعددة ،وكانت هذه الاليات خاضعة للمتغيرات السياسية بلغت ذروتها في السبعينيات بسبب ارتفاع اسعار النفط وأستخدمه سلاح ضد الدول الاستعمارية، لكن في الثمانينيات أنخفضت بسسبب الحروب في المنطقة العربية وكان العراق اكثر الدول تأثيراً عليها في حقبة الحرب مع الحكومة الايرانية بسبب العلاقات السياسية والجغرافية التي تربط البلدين ، أنتهت بغزو صدام للكويت وموقف بعض الفصائل الفلسطينية ومنظماتها من الغزو. أنتهت بتغيير سياسة الكويت أتجاه الفلسطينيين.

الخاتمة

من خلال دراسة الدور الاقتصادي الكويتي للقضية الفلسطيني ١٩٦٧–١٩٩٠ يبدوا واضحاً أن العلاقات الكويتية الفلسطينية بدأت قبل قرار التقسيم عام ١٩٤٨ وذلك لأسباب تاريخية-قومية –دينية ، فشكلت عدد من اللجان لمجموعة من الشباب المناصر للشعب الفلسطيني ، كان لها دوراً اقتصادياً مهماً متعدد الأوجه لدعم القضية الفلسطينية سياسياً واقتصادياً ، الا أنها بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ شهدت القضية تحولات جذرية أقتصادية وسياسية ، أذ شكلت الدول العربية لاسيما دول الخليج العربي ومن ضمنها الكويت دعماً أساسياً لمواجهة التحديات التي واجهها الفلسطينيون بعد النكسة ، فجاءت في مقدمة الدول الداعمة أقتصادياً ورسمياً وشعبياً من خلال التمويل للمؤسسات والمنظمات الفلسطينية مثل منظمة التحرير الفلسطنينية. الأونروا. والدعم للمخيمات واللاجئين ،ودعم الجالية الفلسطينية المقيمة في الكويت من خلال تحويلاتهم ودعمهم المالي، بالاضافة الى المساعدات العينية والمشاريع الثقافية والتعليمية وتبرعات المواطنين والمؤسسات الخيرية، الا أن هنالك تغيرات طرأت على هذا الدور والذي يتزامن مع الأزمات السياسية والاقتصادية والإقليمية حتى عام ١٩٩٠ كجزء من التضامن العربي والإسلامي وكانت المساعدات الرسمية والكويتية المؤسسية تتم عبر مؤسساتها من بينها صندوق الكويت للتنمية والمؤسسات الخيرية الرسمية وغير الرسمية لمساعدة اللاجئين.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

أن أستمرار الدعم الاقتصادي الكويتي وتزايده والذي يمثل أحد أدوات الكفاح الفلسطيني من أجل الاستقلال والتحرر، كان يتغيير في حال تبدّل المواقف السياسية أو في حالات الأزمات العربية والدولية الكبرى ، فبلغت ذروته في حقبة ارتفاع أسعار النفط أذ استخدمت الكويت مواردها للتمويل العربي والمساعدات للجالية الفلسطينية ، الا أنه في الثمانينات واجه الدعم الاقتصادي العديد من التحديات والتغيرات بسبب انخفاض عائدات النفط نتيجة الأزمات الاقتصادية العالمية، الى جانب الأزمات العربية الداخلية أذ ظهرت تحديات كبيرة أثرت على استمرارية وفعالية هذا الدعم ادت الى تغيرات في الموازين العربية ، وكان لغزو صدام للكويت له دور هام ومفصلي في تراجع الدعم المالي والاقتصادي للفلسطينيين وذلك بسبب مواقف قادة الحركة والفصائل الفلسطينية من الغزو ، لتبدء مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات الاقتصادية الكويتية – الفلسطينية أنتهت بخروج الكثير من قادة المقاومة الوطنية والعديد من الفلسطينيين ولم يبقى الا القليل منهم عكس ماكانت عليه في السنوات السابقة تراجع معه الدعم المالي للمنظمات الفلسطينية بالداخل والخارج بسبب خسارة عدد كبير منهم للوظائف الحكومية الى جانب الذين يعملون في القطاع الخاص ولم يتمكنوا من دخول الكويت بعد التحرير، مما دفع الكثير منهم لبيع أسهمه بأسعار منخفضة في شركات كانوا هم قد أسسوها وامتلكوا أسهمها الرئيسية .

1- Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)
2- Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)
3- Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.

الهوامش

[1]– لجنة اكتوبر : لجنة وطنية شكلت بعد أحداث ثورة فلسطين الكبرى ١٩٣٦-١٩٣٩ لمساندة الشعب الفلسطيني لسياسة الاستعمار ، شكلها مجموعة من شباب ابناء الطبقة التجارية لمناصرة الثوار ، وكان عدد أعضائها سبعة ضمت الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والسيد علي سيد سلمان ومشعان الخضير ومحمد احمد الغانم وعبد الرحمن البحر ، عملت على جمع التبرعات المالية والعينية ، وتنظيم الفعاليات التضامنية والاعلامية لتعبر عن موقف الشعب الكويتي من مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وتزايد الهجرة الى فلسطين لتعزيز التضامن العربي بين الكويت وفلسطين ودعم اللاجئين . ينظر :خالد يوسف الشطي

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

، فلسطين في عيون الكويت ، الكويت ، مركز الكويت لتوثيق العمل الانساني –فنار ، ٢٠١٨ ، ص١٦٢؛ احمد محمد عبد الله ، الكويت والقضية الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٨٢ ، الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ٢٠٠١ ، ص١٤٥-١٤٧.

[2]- لجنة شباب الكويت: تنظيم وطني شبابي شكل بعد أعلان تقرير لجنة "بل" بتقسيم فلسطين بعد أعلان الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦، كان عدد أعضائها ١٢ عضو برئاسة حمد الصقر زعيم حركة الاصلاح السياسي ، بالاضافة الى ٦ اعضاء من لجنة اكتوبر ، أرسلت برقيات ورسائل احتجاج لمجلس العموم البريطاني وعصبة الامم ووزير المستعمرات والمقيم السياسي في الكويت ، كان هدفها الاساس هو الاصلاح السياسي والاداري داخل الكويت الا أنه أتخذ موقفاً قومياً عربياً بدعم القضية الفلسطينية وترسيخ الوعي بخطورة الحركة الصهيونية ، الى جانب جمع التبرعات وارسالها الى لجان الدعم في فلسطين . ينظر: يعقوب يوسف الشاهين ، الحركة الوطنية في الكويت ١٩٢١-١٩٤٥ ، الكويت ، ذات السلاسل ، ١٩٨٤ ، ص٧٧-٧٩ .

[3]- لجنة بل (اللجنة الملكية البريطانية) : لجنة تحقيقية بريطانية شكلت عام ١٩٣٦ برئاسة االورد ويليام بيل لتحقق في أسباب أندلاع الثورة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني ، وضعت اللجنة قرارها النهائي بتقسيم فلسطين الى ثلاث مناطق الاولى يهودية والثانية فلسطينية مع شرق الاردن وان تبقى القدس وبيت لحم تحت الانتداب المباشر . ينظر : الموسوعة الفلسطينية ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٨٤ ، ص٢٤٥-٢٤٧ ؛ عبد الوهاب الكيالي ، تاريخ فلسطين الحديث، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٧٨ ، ص١٩٨-٢٠٢.

[4]- لجنة الشباب الوطني : لجنة سياسية وطنية تأسست عام ١٩٣٨ من قبل مجموعة من الشباب المثقف والتجار والناشطين الوطنيين الذين شاركوا في الحركة الدستورية المطالبة بالاصلاح السياسي في الكويت ، الى جانب اتخاذها موقفاً قومياً تجاه القضية الفلسطينية بأعتبارها قضية العرب ، عملت على جمع التبرعات لدعم الثورة الفلسطينية وتنظيم الاجتماعات العامة وأصدار بيانات تضامنية عبرت عن رفضها للهجرة اليهودية الى فلسطين . ينظر : حازم حميد جبر ، الحركات الاسلامية والاصلاح السياسي في الكويت ١٩٢-٢٠٠١١ ، رسالة ماجستير ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٣ ، ص٣٨-٣٩ ؛ فلاح المديرس ،تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية واثر الاحتلال العراقي فيها ،الكويت ، دار قرطاس للنشر ، ٢٠٠٨ ، ص١٦.

[٥] - ظهرت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في السنوات التي أعقبت حرب ١٩٤٨-١٩٤٩ الذين تركوا ديارهم الى البلدان العربية المجاورة ، وخاصة بعد أستخدام المنظمات الصهيونية العنف لأرغامهم على الهجرة ، والتي أسفرت عن احتلال إسرائيل لحوالي ٧٨٪ من الأراضي الفلسطينية ، بالرغم من أصدار الأمم المتحدة قرارها المرقم(١٩٤) بعودة اللاجئين وتقرير وضع القدس في نظام دولي دائم في ١١ كانون الأول ١٩٤٨م الدورة الثالثة وتعويضهم عن أملاكهم طبقاً لمبادئ القانون الدولي والإنصاف . ينظر : يحيى محمد زاير ، القضية الفلسطينية وهيئة الأمم المتحدة (١٩٤٧-١٩٥٦) ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الآداب ،٢٠٠٦ ، ص١٠٦-١٢٤؛ قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين ١٩٤٧-١٩٧٢، جمع وتصنيف : سامي سليم ، بيروت : مؤسسات الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٣، ص١٥ .

[٦] - في عام ١٩٤٧م أقرت جمعية الأمم المتحدة القرار المرقم (١٨١) بتقسيم الأراضي الفلسطينية في محاولة لإيجاد حل للصراع العربي-الإسرائيلي القائم على فلسطين منذ أعلان وعد بلفور ، فقامت هيئة الأمم المتحدة بتشكيل لجنة الينسكوب ، وفي يوم ١٤ايار ١٩٤٨ أعلن دافيد بن غوريون قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين وشكل حكومة مؤقتة لها، وسارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاعتراف بها وتلاها الاتحاد السوفييتي ثم توالت بقية الاعترافات من الدول الأخرى المؤيدة للصهيونية. للمزيد من التفاصيل ينظر : عايدة السيد سليمة ، أثر حرب فلسطين ١٩٤٨ على الهوية العربية لمصر ، ندوة(٢٣-٢٤) ،٢٠٠٠، تحرير :عبد الوهاب بكر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٠ ، ص٤٤-٤٥؛ حمزة عمر الفاروقي ، ضياع فلسطين ١٩٤٨، تقديم : سعيد قاسم ، بيروت ، دار الضياع للطباعة والنشر ،٢٠٠٣ ؛

UNGA-Resolution194 (III)special status of Jerusalem,Right of R eturn and compensation Palestinian refugees , December 11, 1948.

[7]- كانت الكويت حتى اواخر عام ١٩٤٩لا تزال محمية بريطانية ومركزاً تجارياً صغيراً نسبياً على اطراف الشاطيء للخليج العربي وكانت لاتزال في بداية نموها الاقتصادي . ينظر: لوري.أ. براند ، الفلسطينيون في العالم العربي بناء المؤسسات والبحث عن الدولة ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٩١ ،ص١٠٧-١١٠ .

[٨] - ياسر عرفات (١٩٢٩-٢٠٠٤) : أحد رموز حركة النضال الفلسطيني من أجل الاستقلال، اسمه الحقيقي محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني، عرف باسم محمد القدوة واسمه الحركي "أبو عمار" ، انضم الى الخلايا السرية المقاومة للاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٣٦ ، التحق بالكلية الهندسية في مصر في أثناء حرب ١٩٤٨ ترك عرفات الجامعة وذهب إلى فلسطين للانضمام إلى الجيوش العربية المحاربة لإسرائيل مع الفدائيين الفلسطينيين ، واصل نشاطه السياسي فتم انتخابه رئيساً لاتحاد الطلاب الفلسطينيين في القاهرة من عام ١٩٥٢ - ١٩٥٦، هاجر إلى الكويت أذ عمل هناك كمهندس وبدأ في مزاولة بعض الأعمال التجارية،شارك في مؤتمر عقد في مدينة براغ ارتدى فيه كوفيه بيضاء .ينظر : ياسر عرفات صورة سيكولوجية وتحليل أستراتيجي ، بيروت ، باحث للدراسات ،٢٠٠٤ ؛ ساندرا مكي ، الملفات السرية للحكام العرب ،عرض : عادل عبد الصبور ، القاهرة , الدار العالمية للكتب والنشر ،٢٠٠٧، ص١٣٦-١٥٥.

٩- خليل أبراهيم محمود الوزير(١٩٣٥-١٦ نيسان١٩٨٨) : ولد في مدينة الرملة في فلسطين معروف بأسم ابو جهاد ، بعد حرب ١٩٤٨ هاجرت عائلته الى مصر بفعل العمليات الارهابية (الهاغاناة) ، ثم انتقل الى الكويت حتى عام ١٩٦٣ وهناك تعرف على ياسر عرفات وشارك معه في تأسيس حركة التحرير

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الوطني (فتح) ويعتبر الرجل الثاني في حركة فتح ، غادر الكويت الى الجزائر حيث فتح مكتب للحركة وكان مديرها ، تولى العديد من المناصب خلال حياته . ينظر : غونين بيرغمان ، الجهاد لابو جهاد (أغتيال خليل الوزير بعد أطول مطاردة في تاريخ الاستخبارات الاسرائيلية)، الحياة الجديدة ، صحيفة، رام الله ،ع٥٨٨٧، ٣/٢٤ /٢٠١٢ ص١٢ ؛عباس زكي، أبوجهاد أسطورة الذاكرة وذكريات الاجيال والثورة ، الحياة الجديدة ، ع٧٣٣٤، ٤/١٨/ ٢٠١٦ ، ص٢٠ .

[١٠]- صلاح مصباح خلف(١٩٣٣- ١٩٩١):ولد في مدينة يافا كان جده لوالده عالماً أزهرياً ، أكمل دراسته الثانوية فيها ١٩٥١ثم التحق بكلية درا العلوم التابعة لجامعة القاهرة ، وفي نفس العام التقى بياسر عرفات وتوطدت العلاقة بينهما من خلال تأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، تعاقد مع بعثة الكويت ١٩٥٩م للعمل مدرساً فيها ، وبعد أن استقر بها انضم الى حركة فتح ، اغتاله الموساد الإسرائيلي في عام ١٩٩١. للمزيد من التفاصيل ينظر : صلاح خلف ، فلسطيني بلا هوية لقاءات مع الكاتب الفرنسي أريك لورو ، ترجمة : نصير مروة، الكويت ، مؤسسة صيام ، ١٩٧٨.

[11]- تعتبر حركة التحرير الوطني "فتح " واحدة من أهم فصائل الحركة المقاومة الفلسطينية ، تعود جذور نشأتها إلى أواخر١٩٥٧ ، وفي عام ١٩٥٩ ظهرت من خلال منبرها الإعلامي الأول مجلة "فلسطيننا ، استقطبت خلالها العديد من المجموعات التنظيمية الثورية الأخرى ، ظلت سرية حتى عُقد مؤتمرها العام الموسع في دمشق في تشرين الأول ١٩٦٤ ، واتفقوا على ٣١ كانون الأول ١٩٦٤موعداً لأولى عملياتهم العسكرية ضد إسرائيل والتي اضطلعت بها "العاصفة" الجناح العسكري لـ"حركة فتح" . للمزيد من التفاصيل .ينظر : محمد شهيل يوسف أحمد ، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين ١٩٩٣-٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح : كلية الدراسات العليا،٢٠٠٧ ، ص١٥ ؛ اليوميات الفلسطينية ، بيروت ،مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٦٩ ، مج٨ ، ص٩٠ ؛ خليل صبري ، تاريخ حركة فتح النشأة والتطور ، عمان دار الشرق، ١٩٩٠.

[١٢] - صباح الاحمد الجابر المبارك الصباح ١٩٢٩-٢٠٢٠ : الابن الرابع لامير الكويت العاشر ، تلقى تعليمه بمدرسة المباركية في الكويت ، تولى العديد من الوظائف ، عين في عام ١٩٦٢ وزير الاعلام اضافة الى منصبه وزيراً للخارجية ، وفي عام ١٩٩٢ تولى منصب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ، وفي عام ٢٠٠٣ تولى رئاسة الوزراء ، وفي سنة ٢٠١٢ أصدر مرسوماً تشريعياً عدل بموجبه الدوائر الانتخابية . للمزيد من التفاصيل ينظر :عادل عبدالله حميد ، الشيخ صباح الاحمد عميد الدبلومسية العربية ، دار المفكر العربي ، ٢٠٢٤ .

[١٣] - الامم المتحدة : منظمة دولية تأسست بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ في سان فرانسيسكو ، عقدت مؤتمراً لصياغة ميثاقها بهدف حفظ السلام العالمي عن طريق اتخاذ تدابير جماعية فعَّالة لمنع وإزالة الأخطار التي تهدد السلام، وتنمية العلاقات الودية بين الدول على أساس احترام مبدأ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب، شملت عضويتها ٥١ دولة عند تأسيسها الدول ذات السيادة في العالم . للمزيد من التفاصيل .ينظر : عاهد عوني فروانة، منظمة الامم المتحدة (مقارنة بين مجلس الامن والجمعية

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

العامة)، جامعة الازهر ، غزة ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، ٢٠١٢، ص٤-١٥ ؛ عبد الحسن عبدالاله عبد الخضر الربيعي ، أصلاح منظمة الامم المتحدة في ظل تطورات النظام السياسي الدولي (دراسة حالة مجلس الامن) ، أطروحة دكتوراه ، معهد العلمين للدراسات العليا ، ٢٠٢٠، ص٢١-٢٥ .

[١٤] - في ٢٣ كانون الأول من ١٩٦٣ دعا الرئيس المصري جمال عبد الناصر في خطاب ألقاه في بور سعيد الملوك والرؤساء العرب لحضور مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة في ١٣ كانون الثاني١٩٦٤ بعدها بدأ أحمد الشقيري جولته العربية بزيارة القاهرة ، مستفيداً من الدعم المصري لإنشاء كيان فلسطيني خاص بهم، تمكن من خلالها اعلان تأسيس المنظمة ككمثل عن للشعب الفلسطيني ووضع النظام الأساسي لها وانتخب الشقيري رئيساً للجنة التنفيذية ، وكلفه المؤتمر الفلسطيني باختيار أعضاء اللجنة الدائمة والذي بلغ عددهم خمسة عشر عضواً، كما قرر المؤتمر إعداد الشعب الفلسطيني عسكرياً وإنشاء الصندوق القومي الفلسطيني . ينظر : عصام الدين فرج ، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣ ، مصر : مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، ١٩٩٨ ، ص٣٦؛ وسام حسين عبدالرزاق عبود ، أحمد الشقيري حياته ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٠٨-١٩٨٠ ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٦؛ أسامة محمد أبو نحل، مخيمر سعود أبو سعدة ، نشأة منظمة التحرير الفلسطينية بين المصالح العربية والطموح الفلسطيني قرأة جديدة ، جامعة الأزهر ، مجلة، مصر، عدد خاص ،٢٠٠٩ ،ص٢١.

[١٥] - للمزيد من التفاصيل حول قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وموقفه من القرارات الدولية والمشاريع الاستسلامية والتصفوية منذ تولي حركة "فتح" قيادة اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .ينظر : بلال الحسن ، المجلس الوطني الفلسطيني هزيمة المخاوف والشكوك ، شؤون فلسطينية ، مجلة ، ع٦٦ ، ايار ١٩٧٧، ص٥-١٧؛ محسن صالح ، منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٧ ، ص١٧٣ .

([16]) جيش التحرير الفلسطيني : تنظيم عسكري أسسه عبد الكريم قاسم في ١٩٦٠ يضم الفلسطينيين المقيمين في العراق وقطاع غزة ولبنان ودول الخليج العربي ، بقيادة العراق لتنظيم عملية في سبيل تحرير فلسطين ، صدر قانون تشكيله وفق القرار المرقم (١٠٢) في ١٥ نسيان لسنة ١٩٦٠، وتم رسمياً الاحتفال به في أيلول ١٩٦٤ بقوام ثلاثة ألوية عسكرية ،وكان له دوراً عسكرياً بارزاً مسار المقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية في الأردن .ينظر: أميل الغوري ، فلسطين عبر سنتين ، بيروت ، دار النهر ، ١٩٧٢، ص١٩٢-١٩٣ ؛ الأكتتاب لجمهورية فلسطين ، النجف ،مجلة، السنة الثالثة، ع١٧- ١٨ ، ١٩٦٠/٣/١٣ ، ص البداية.

[17]-بدأت المقاومة المسلحة في فلسطين منذ الاحتلال الصهيوني ١٩١٧ ، وهي عنصراً محورياً في تطور القضية الفلسطينية، تستخدم الفصائل الفلسطينية ذات الطابع السياسي العسكري مصطلح الكفاح المسلح للإشارة إلى أشكال المقاومة الفلسطينية المسلحة على مستوى دولي .ينظر : يزيد الصايغ ، بداية العمل المسلح في الضفة والقطاع ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٩٢، ص١٠-٣١ ؛ ماهر

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الشريف ، البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني ١٩٠٨-١٩٩٣ ، قبرص ، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي ، ١٩٩٥ ، ص١٥٠-١٥٦.

١٨- تعد نكسة حزيران ١٩٦٧ أو حرب الأيام الستة هي الحرب الثالثة في سلسلة الحروب الفلسطينية بين إسرائيل والدول العربية المجاورة لها، وتعد محطة مفصلية مهمة في تاريخ القضية الفلسطينية إذ عمّقت معاناة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال بعد إصدار مجلس الأمن القرار (٢٤٢) بوقف إطلاق النار ليفسح المجال أمام القوات الإسرائيلية بتنظيم وحداتها باحتلال سيناء والضفة الغربية والجولان. للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد حسنين هيكل،١٩٦٧ الانفجار حرب الثلاثين سنة ، القاهرة، مركز الاهرام للترجمة والنشر, ١٩٩٠؛ جيرمي بوين، ستة أيام كيف شكلت حرب ١٩٦٧ الشرق الأوسط، نيويورك، مطبوعات سانت مارتين, ٢٠٠٣.

[١٩]- أسهمت الإحداث والمتغيرات السياسية بعد نكسة حزيران في تغيير مفهوم الفكر السياسي الفلسطيني بالخارج والداخل في أن يصبح العمل الفدائي مفهومها الرئيسي والأكثر شمولاً بعد أن عجزت القيادات العربية في تحريرها، وهو أن يقدم الشعب الفلسطيني نفسه من خلال المقاومة في تنظيمات تأكد هويتها الوطنية وتكريس الوعي والوجود الفلسطيني خارج الكيانات الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الحقبة الممتدة بين ١٩٦٨-١٩٦٩. ينظر: عصام سخيني، الكيان الفلسطيني ١٩٦٤-١٩٧٤ ، شؤون فلسطينية، مجلة، بيروت، ع٤١-٤٢، كانون الثاني –شباط ١٩٧٥ ، ص٦٦ .

[٢٠] - عارضت الجبهة الديمقراطية الفلسطينية جميع الحلول السلمية وقراري مجلس الأمن المرقمين(٢٤٢) و(٣٣٨) واتهمت كل الدول العربية التي تساند الحلول السلمية بالعمالة ، فدعت في مؤتمرها السنوي الذي عقد في اب١٩٧٠ إلى أعلان الأنقلاب على النظام الأردني عن طريق الحرب الأهلية ،أنتهت بخروج المنظمات الفدائية من الأردن وإعدام ضباط الجيش الأردني الذين كانوا انضموا الى الثورة الفلسطينية وسحب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل شرعي وحيد للفلسطينيين . ينظر : ناجي علوش ، ايلول انتصار عسكري كبير ، فلسطين االثورة ، صحيفة، بيروت ، السنة الثانية ، ٦٠ ، ١٩ ايلول ١٩٧٣، ص٨؛ **يسري هاشم** ، ١١يوما مات بعدها عبد الناصر، القاهرة ، مركز **المحروسة للنشر** ، **٢٠٢٠، ص١٦٣؛**

The Security Council , UNSC-Resolution 338, October 22, 1973.

[٢١] - في تشرين الاول ١٩٧٣ شنت مصر وسوريا هجوماً مفاجئاً على القوات الإسرائيلية في سيناء والجولان بهدف استعادة الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ عرفت بـ "حرب العاشر من رمضان" أو "السادس من أكتوبر"، ووفق التسمية الإسرائيلية فهي "حرب يوم كيبور" أو "عيد الغفران" .ينظر : أبراهيم عامر ، حرب تشرين هل هي أخر الحروب؟ ، شؤون فلسطينية ، مجلة ،ع٥٠-٥١ ، تشرين الاول

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

١٩٧٥ ، ص١٥٠-١٥٧؛ دحام فرحان عبد الحمد شلال الدليمي ، موقف الأردن من القضية الفلسطينية ١٩٧٤-١٩٨٨ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٥ .

[٢٢] - يوم ١٣ نيسان ١٩٧٥ اندلعت الشرارة الأولى للحرب الأهلية في لبنان أستمرت لمدة ١٥ عام حتى عام ١٩٩٠، وفي عام ١٩٧٦ حدث صدام بين الحركة الوطنية التقدمية في لبنان والمقاومة الفلسطينية من جهة والقوات السورية من جهة ثانية على أثره تم تصفية مكاتب الصاعقة في بيروت والتجمعات الفلسطينية حتى أنتهاء الحرب.ينظر: باسم أحمد هاشم الغانمي، موقف مجلس النواب اللبناني من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥ -١٩٩٠، أطروحة دكتوراه ، جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، ٢٠١٤ .

[٢٣] - تم أنشاء الصندوق الكويتي لدعم الدول العربية في عام ١٩٦١ لتوفير وأدارة المساعدات المالية والتقنية للدول النامية من ضمنها فلسطين. ينظر: خالد أبراهيم الارملي ، السياسة الخارجية الكويتية تجاه القضية الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الاداب والعلوم ، ٢٠١٣ ، ص٤٦ .

[٢٤]- حققت الانتفاضة الشعبية الأولى نتائج سياسية غير مسبوقة، إذ تم الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني عبر الاعتراف الإسرائيلي الأميركي بسكان الضفة والقدس والقطاع على أنهم جزء من الشعب الفلسطيني وليسوا أردنيين للمزيد من التفاصيل حول الانتفاضة وأسبابها وأبعادها الداخلية .ينظر : خالد عايد ، الانتفاضة الثورية في فلسطين الأبعاد الداخلية ، عمان ، دار الشروق ،١٩٨٨.

[٢٥] - كانت هناك أسباب غير مباشرة لغزو صدام للكويت تمثلت بأسباب تاريخية وأجتماعية وأقتصادية وأسباب مباشرة للتدخل العراقي هو أتهامها بأستغلال أوضاع الحرب العراقية – الايرانية بأقامة المنشأت النفطية والعسكرية بالحدود المتنازع عليه في الرميلة . للمزيد من التفاصيل حول الغزو .ينظر : كريمة زهد القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١ ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية (غزة) ، كلية الاداب ، ٢٠١٦ ، ص٣١-٣٧ ؛ عقيل يوسف شدهان ، الاحتلال العراقي للكويت في الصحافة العربية ١٩٩٠-١٩٩١ ، القادسية ، مجلة ، مج٢٦ ،ع٤ ، ٢٠٢٣ ، ص٢١٨-٢٢١ .

[٢٦] - لا يوجد إحصاءات حديثة بشأن الفلسطينيين في الكويت قبل سنة ١٩٩٠، وكان إحصاء سنة ١٩٧٥ آخر إحصاء شمل الفلسطينيين والأردنيين كمجموعة مميزة، واعتبر كل الفلسطينيين والأردنيين فلسطينيين، وجاء فيه أن عددهم ١٧٨,٢٠٤ نسمة، أمّا الإحصاءات فيما بعد فقد شملت جميع العرب في الكويت من دون تحديد جنسياتهم. ينظر: وزارة التخطيط، "الإحصاء السكاني: ١٩٧٥" ،الكويت: الإدارة المركزية للإحصاء، ١٩٧٦، ص ١٨٧.

٢٦- تم إنشاء الأونروا في عام ١٩٤٩بموجب القرار المرقم (٣٠٢) الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة بعد خمسة ايام من انشاء شؤون اللاجئين الا انها لم تباشر عملها الافي ايار ١٩٥٠ ، عبر جهود سياسية ومالية امريكية لتحقيق أهداف سياسية تأخذ شكل الإغاثة الإنسانية لإعادة توطين ودمج اللاجئين الفلسطينيين في مناطق لجوئهم من خلال توفير بيئة اقتصادية واجتماعية جديدة وتحقيق الاستقرار

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

السياسي والاجتماعي للاجئين الفلسطينيين في الدول العربية المستضيفة لهم . ينظر : فكري قدرة ، الدور الاعلامي لوكالة غوث (الاونروا) من وجهة نظر الفلسطينيين في الاردن (دراسة تقييمية) ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الاعلام ، ٢٠١٢ ،ص٤١ ؛ محمد نبيل الخليلي ، الدعم المادي الامريكي للاونروا وأثره على قضية اللاجئين الفلسطينيين ، جامعة النجاح ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٢٠ ، ص٩٧-١١٤.

[٢٨] - خلال تلك الحقبة الزمنية أسهمت منظمة الاونروا بدعم اللاجئين الفلسطينيين في كل الدول من خلال تخصيص مبالغ رسمية بدعم المؤسسات والمدارس ومراكز التدريب عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية التي سعت الى أقامة علاقات رسمية بهدف تعزيز نشاطها السياسي الى جانب الدور الاقتصادي. ينظر : محمد نبيل الخليلي ، الدعم المالي الامريكي للاونروا وأثره على قضية اللاجئين الفلسطينيين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٢٠، ص٧٤ .

قائمة المصادر والمراجع .

١- ابو نحل ،أسامة ومجموعة من المؤلفين . (٢٠١٢). مسيرة المتغيرات السياسية وأثرها على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية من النشأة الى أوسلوا. دار الجندي للتوزيع والنشر. القدس .

٢- أبو نحل. أسامة محمد و أبو سعدة . مخيمر سعود . (٢٠٠٩)."نشأة منظمة التحرير الفلسطينية بين المصالح العربية والطموح الفلسطيني قرأة جديدة" . مجلة جامعة الأزهر . مصر. عدد خاص.

٣- أحمد ،محمد شهيل يوسف . (٢٠٠٧) . حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين ١٩٩٣-٢٠٠٦. رسالة ماجستير . كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح . فلسطين .

٤- الارملي ,خالد أبراهيم .٢٠١٣ . السياسة الخارجية الكويتية تجاه القضية الفلسطينية . رسالة ماجستير . كلية الاداب والعلوم. جامعة الشرق الاوسط .

٥- أسيري ،عبد الرضا . (١٩٩٣) . الكويت في السياسة الدولية والمعاصرة . الكويت.

٦- "الأكتتاب لجمهورية فلسطين" . ١٩٦٠/٣/١٣ . مجلة النجف. السنة الثالثة. ع١٧- ١٨ . النجف.

٧- براند ، لوري.أ .(١٩٩١) . الفلسطينيون في العالم العربي بناء المؤسسات والبحث عن الدولة . مؤسسة الدراسات الفلسطينية . بيروت .

٨- بوين ،جيرمي . (٢٠٠٣) . ستة أيام كيف شكلت حرب ١٩٦٧ الشرق الأوسط . سانت مارتين. نيويورك.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٩- بيرغمان ،غونين. (٣/٢٤ /٢٠١٢) ." الجهاد لابو جهادأغتيال خليل الوزير بعد أطول مطاردة في تاريخ الاستخبارات الاسرائيلية ". الحياة الجديدة . صحيفة رام الله . ع٥٨٨٧ .
١٠-جبر ،حازم حميد . (٢٠١٣) . الحركات الاسلامية والاصلاح السياسي في الكويت ١٩٢-٢٠٠١١ . رسالة ماجستير . كلية العلوم السياسية . جامعة النهرين . العراق .
١١-جليل ،محمد و سلطان ،شامل كويش.(٢٠١٨) ."الموقف الفلسطيني من الاجتياح العراقي للكويت ٢اب ١٩٩٠١٧كانون الثاني ١٩٩١" . مجلة كلية التربية . جامعة واسط . ع٢٧ .
١٢-حسن ،أمجد محمد .(٢٠١٢) . حرب الخليج الثانية واثرها على العلاقات العربية – الفلسطينية ١٩٩٠ -١٩٩٥ . رسالة ماجستير . جامعة القدس . القدس.
١٣-الحسن ، بلال .(١٩٧٤.) الفلسطينيون في الكويت .منظمة التحرير الفلسطينية. مركز الأبحاث. بيروت.
١٤-الحسن، بلال .(ايار ١٩٧٧) . "المجلس الوطني الفلسطيني هزيمة المخاوف والشكوك ". مجلة . شؤون فلسطينية . ع٦٦ .
١٥-حميد ،عادل عبدالله .(٢٠٢٤) . الشيخ صباح الاحمد عميد الدبلومسية العربية . دار المفكر العربي . القاهرة.
١٦-خضر ،عبد المجيد .(١٩٦٠/٢/١) . من ذكريات فلسطين العزيزة . مجلة النجف . السنة الثالثة . ع١٥. النجف .
١٧-خلف ،صلاح (١٩٧٨).فلسطيني بلا هوية لقاءات مع الكاتب الفرنسي أريك لورو. ترجمة : نصير مروة.مؤسسة صيام. الكويت.
١٨-الخليلي، محمد نبيل .(٢٠٢٠) . الدعم المادي الامريكي للاونروا وأثره على قضية اللاجئين الفلسطينيين. كلية الدراسات العليا . جامعة النجاح. القدس .
١٩- الدليمي ، دحام فرحان عبد الحمد شلال .(٢٠١٥) . موقف الأردن من القضية الفلسطينية ١٩٧٤-١٩٨٨ . أطروحة دكتوراه . كلية الآداب جامعة بغداد . العراق.
٢٠- الربيعي ،عبد الحسن عبدالاله عبد الخضر .(٢٠٢٠) . أصلاح منظمة الامم المتحدة في ظل تطورات النظام السياسي الدولي (دراسة حالة مجلس الامن) . أطروحة دكتوراه . معهد العلمين للدراسات العليا. العراق .
٢١-الزايد ، سارة عبد اللطيف سعود . (٢٠١٢) .المساعدات المالية الكويتية واثرها على علاقتها العربية ١٩٦١-٢٠١٢ . رسالة ماجستير .كلية الاداب . . جامعة الشرق الاوسط . قسم العلوم السياسية .
٢٢-زاير ، يحيى محمد .(٢٠٠٦) . القضية الفلسطينية وهيئة الأمم المتحدة (١٩٤٧-١٩٥٦).رسالة ماجستير.كلية الآداب. جامعة بغداد.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٢٣-زكي ،عباس .(٤/١٨/ ٢٠١٦). "أبوجهاد أسطورة الذاكرة وذكريات الاجيال والثورة" . الحياة الجديدة . فلسطين . ع٧٣٣٤.
٢٤-سخيني ،عصام . (كانون الثاني –شباط ١٩٧٥). الكيان الفلسطيني ١٩٦٤-١٩٧٤"مجلة شؤون فلسطينية. بيروت. ع٤١-٤٢.
٢٥-سليمة ، عايدة السيد .(٢٠٠٠) . "أثر حرب فلسطين ١٩٤٨ على الهوية العربية لمصر" . ندوة(٢٣-٢٤) . تحرير :عبد الوهاب بكر. دار الكتب والوثائق القومية . القاهرة .
٢٦-الشاهين ،يعقوب يوسف . (١٩٨٤) . الحركة الوطنية في الكويت ١٩٢١-١٩٤٥. ذات السلاسل. الكويت .
٢٧- شدهان ،عقيل يوسف . (٢٠٢٣). "الاحتلال العراقي للكويت في الصحافة العربية ١٩٩٠-١٩٩١".مجلة.القادسية. مج٢٦.ع٤.
٢٨-شرابي ، هشام . (١٩٨٤) . مقدمات لدراسة المجتمع العربي . ط٣. دار المتحدة . بيروت.
٢٩-الشريف ، ماهر . (١٩٩٥) .البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني ١٩٠٨-١٩٩٣ مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي. قبرص .
٣٠-الشطي ، خالد يوسف .(٢٠١٨) .فلسطين في عيون الكويت . مركز الكويت لتوثيق العمل الانساني –فنار. الكويت .
٣١- صالح ، محسن .(٢٠٠٧).منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. بيروت.
٣٢-الصايغ ، يزيد . (١٩٩٢). بداية العمل المسلح في الضفة والقطاع . مؤسسة الدراسات الفلسطينية . بيروت .
٣٣- صبري ، خليل .(١٩٩٠). تاريخ حركة فتح النشأة والتطور . دار الشرق . عمان .
٣٤-الطبطبائي ,عادل. (١٩٨٥). السلطة التشريعية في دول الخليج العربي: نشأتها- تطورها - العوامل المؤثرة فيها والجزيرة. مجلة دراسات الخليج .مج١١ .
٣٥-عامر ،أبراهيم عامر .(تشرين الاول ١٩٧٥) . حرب تشرين هل هي أخر الحروب؟ . مجلة شؤون فلسطينية .ع٥٠-٥١ .
٣٦-عايد ، خالد. (١٩٨٨) .الانتفاضة الثورية في فلسطين الأبعاد الداخلية . دار الشروق .عمان.
٣٧-عبد الله ، احمد محمد . (٢٠٠١) .الكويت والقضية الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٨٢. مركز البحوث والدراسات الكويتية . الكويت.
٣٨-عبود ، وسام حسين عبدالرزاق .(٢٠٠٦).أحمد الشقيري حياته ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٠٨-١٩٨٠ . أطروحة دكتوراه. كلية التربية . الجامعة المستنصرية.
٣٩-عويد، حاتم أحمد .(٢٠٢٥). "اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الكويت ١٩٤٨-١٩٩٣".مجلة دراسات اقليمية. الموصل . ع٦٦ . لسنة ١٩ .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٤٠-عويد ، حاتم أحمد .(ايلول٢٠٢٥) . موقف دولة الكويت تجاه الاجتياح الاسرئيلي للبنان ١٩٧٨-١٩٨٢ . مجلة التربية للعلوم الانسانية . الموصل . مج٥ . ع٢٠.
٤١-الغانمي، باسم أحمد هاشم .(٢٠١٤) . موقف مجلس النواب اللبناني من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥ -١٩٩٠. أطروحة دكتوراه .كلية الاداب . جامعة الكوفة .العراق .
٤٢- الغبرا،شفيق ناظم . (١٩٩٥)."الفلسطينيون والكويتيون الصراع والفرص الضائلة". مجلة دراسات فلسطينية. بيروت. مج٦.ع٢٤.
٤٣-الغوري ، أميل .(١٩٧٢) . فلسطين عبر سنتين . دار النهر ..
٤٤- الفاروقي ،حمزة عمر .(٢٠٠٣) . ضياع فلسطين ١٩٤٨. تقديم : سعيد قاسم . دار الحداثة للطباعة .بيروت .
٤٥-فرج ،عصام الدين . (١٩٩٨). منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣ . مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر. مصر .
٤٦-فروانة، عاهد عوني .(٢٠١٢). منظمة الامم المتحدة (مقارنة بين مجلس الامن والجمعية العامة .كلية الاقتصاد والعلوم الادارية .جامعة الازهر. غزة .
٤٧-قدرة، فكري ،(٢٠١٢) . الدور الاعلامي لوكالة غوث (الاونروا) من وجهة نظر الفلسطينيين في الاردن (دراسة تقييمية) . جامعة الشرق الاوسط . كلية الاعلام .
٤٨-قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين١٩٤٧-١٩٧٢.(١٩٧٣).جمع وتصنيف:سامي سليم.مؤسسات الدراسات الفلسطينية. بيروت.
٤٩-القصاص،كريمة زهد.(٢٠١٦). الاحتلال العراقي للكويت١٩٩٠-١٩٩١.رسالة ماجستير. كلية الاداب. الجامعة الاسلامية.غزة.
٥٠- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية. (١٩٦٤) . مؤسسة الدراسات الفلسطينية. بيروت .
٥١-كريم ،هادي .(٢٠١٦) .أثر القضية الفلسطينية في العلاقات السودية- الكويتية ١٩٦٤-١٩٦٨. مجلةجامعة بابل. مج ٢٤ .
٥٢-الكيالي ،عبد الوهاب .(١٩٧٨) . تاريخ فلسطين الحديث. مؤسسة الدراسات الفلسطينية . بيروت.
٥٣-مجلة العالم العربي . (١٩٦٦) . المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب . الكويت .
٥٤-المديرس ، فلاح .(٢٠٠٨). تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية واثر الاحتلال العراقي فيها . دار قرطاس للنشر. الكويت .
٥٥-المطيري ،عبدالله فهد . (٢٠٢٣) .موقف الكويت من القضية الفلسطينية من حرب ١٩٤٨-١٩٥٦ . مجلة كلية الاداب . جامعة المنصورة . مج٧٣. ع٧٣ .
٥٦- مكي ،ساندرا .(٢٠٠٧) . الملفات السرية للحكام العرب .عرض : عادل عبد الصبور . القاهرة ،الدار العالمية للكتب والنشر .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٥٧-الموسوعة الفلسطينية . (١٩٨٤). مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت .
٥٨-ناجي , علوش . (١٩ ايلول ١٩٧٣). ايلول انتصار عسكري كبير .صحيفة فلسطين االثورة .السنة الثالثة . بيروت.
٥٩-ندوة أذار الفكرية . الاتحاد العربي- صيغة للوحدة والتحرير.(١٩٨٨) . مؤسسة فكر للأبحاث والنشر. بيروت .
٦٠-هاشم , يسرى . (**٢٠٢٠) . ١١** يوما مات بعدها عبد الناصر. مركز **المحروسة للنشر**. القاهرة . .
٦١-هيكل ، محمد حسنين.(١٩٩٠) .١٩٦٧ الانفجار حرب الثلاثين سنة . مركز الاهرام للترجمة والنشر. القاهرة.
٦٢-وزارة التخطيط. "الإحصاء السكاني ١٩٧٥- ١٩٧٦. الإدارة المركزية للإحصاء. الكويت.
٦٣-ياسر عرفات صورة سيكولوجية وتحليل أستراتيجي .(٢٠٠٤). باحث للدراسات. بيروت .
٦٤-اليوميات الفلسطينية . (١٩٦٩) .مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية . بيروت .

1- Betts, Richard, K. (1994). Conflict after the Cold War: Arguments on causes of war and peace. Macmillan Publishing Company.
2- Ghabra, Shafeeq, N. (1991). The Iraqi occupation of Kuwait: An eyewitness account. Journal of Palestine Studies, 20(3), xx–xx.
3- Ghabra, Shafeeq, N. (1987). Palestinians in Kuwait: The family and the politics of survival. Westview Press.
4- Hammer, juliane . The Palestinians in exile: Diaspora and the search for a homeland. University of Texas Press.
5- Raab ,David. (2007). Terror in Black September: The first eyewitness account of the infamous 1970 hijackings. Palgrave Macmillan.
6- United Nations General Assembly. (1948, December 11). Resolution 194 (III): Special status of Jerusalem, right of return and compensation for Palestinian refugees. United Nations.
7- United Nations Security Council. (1973, October 22). Resolution 338. United Nations.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317